مقياس النشاط البدني الرياضي والعولمة

السنة الثانية ليسانس

د. طراد توفيق

النشاط البدني الرياضي والعولمة

*** مقدمة:**

يعد النشاط البدني الرياضي بصورة عامة نظام تربوي شامل يجدد ويحسن العلاقات الاجتماعية على جميع الأصعدة وصولا إلى تحسين العلاقات بين الدول وتحقيق الرفاهية والتقدم لجميع شباب العالم، وعالمية الرياضة ليست حديثة العهد، بل ساهمت الألعاب الاولمبية القديمة في اليونان إلى توحيد الشعوب والقبائل والدويلات الإغريقية القديمة، فالهدنة المقدسة خلال إقامة الألعاب الاولمبية التي تمتد لعدة أشهر كانت من ابرز الممارسات للتدليل على عالمية الرياضة ودورها في ترك الآثار الايجابية في نفوس الرياضيين والقائمين على الإدارة الرياضية والاولمبية) ،فالدورات الاولمبية القديمة كانت من عوامل السلام وتوقف الحروب بين الولايات الإغريقية حتى انه يقال إن حمامة السلام ترجع إلى هذه الألعاب فكانت تطلق لتزف البشرى بالهدنة إيذانا ببدء الدورات ولتنبه إلى ترك ميادين القتال والتوجه إلى ميادين الرياضية

إن نظام العولمة بشكله الجديد وما رافقه من إعلام غطى كافة أرجاء المعمورة وهو واقع موجود ومفروض على دول العالم ولابد من التعامل معه بالرغم مما يحمله من سلبيات، ولكن هذا التعامل يجب أن يكون بحذر شديد لمراعاة عدم الانجراف في تياراته وفقدان الهوية الوطنية والقومية مما يتيح ضرورة تقويم هذه العولمة بشكل سليم.

يعتبر نظام العولمة الجديد بتغلغله في الواقع الرياضي والاولمبي الدولي سيزيد من تعقيد المشكلات ، فاحتكار بعض الدول للمراكز المتقدمة والميداليات سيزداد سوءًا والحفاظ على التنظيمات الإقليمية والقارية سيزداد قوة وسيؤدي ذلك إلى إضعاف المؤسسات الرياضية والاولمبية الدولية

تتفق آراء العديد من الباحثين والعلماء على أن الرياضة كانت بين الميادين السباقة إلى تطبيق مفهوم العولمة من خلال الدورات الأولمبية والبطولات الرياضية العالمية، ولكن

يبدو أن انتشار مفهوم العولمة في العصر الراهن حمل معه المزيد من الأفكار والطروحات التي تحاول فتح الحدود وإلغاء العوائق أمام الأنظمة المطبقة في العالم الغربي بهدف فرضها أو تعميمها على الآخرين، مما أدى لانقسام الآراء بين مؤيد للعولمة وفوائدها، ومتخوف من سلبياتها وانعكاساتها على الرياضة عموماً، وحول هذا الموضوع انعقد العديد من المؤتمرات الدولية التي تحاول توضيح العلاقة بين الرياضة والعولمة و أهم هذه المؤتمرات كان في القاهرة مؤتمر "الرياضة والعولمة"، وطرحت من خلاله آراء متنوعة وقدمت دراسات عديدة

1. ماهية العولمة :

حقيقة يحتار المرء في إيجاد تعريف محدد للعولمة أو الكوكبية أو العالمية ، إلى آخره من المصطلحات التي تعني في النهاية العالم أو الكون بمفهوم الوحدة الواحدة المتكاملة، إن العولمة بمفهومها الحالي لا يوجد بها مكان للشعوب الضعيفة الفقيرة والتي تحبو نحو التقدم بخطوات متثاقلة ، و هذه نظرة عنصرية لا تتفق مع شعارات العولمة التي نادت بعالم واحد، ومن الغريب أن بعض دعاة العولمة اعتبروا تلك السلبية من ايجابيات العولمة، و برروا ذلك بان الدول الضعيفة أو الفقيرة سوف تنمي قدراتها سريعا، و تحقق التقدم المنشود حتى تصبح من الدول المتربعة على القمة، و التي تنعم بالحياة الجيدة في ظل العولمة .

2. مفهوم العولمة:

يقصد بالعولمة دمج العالم كله برغم اختلاف دوله وأممه ونظمه الاقتصادية وأديانه وثقافاته وحضاراته ودرجة تطوره داخل بنية نظام واحد في السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة، نظام يسري عليها جميعًا بمنظومة واحدة من القوانين والقواعد والآليات.

ويعرف البعض العولمة بأنها شكل من أشكال التنظيم للمجتمع البشري يتحول فيه العالم إلى نظام السوق والاعتماد، حيث تتوفر سرعة وحرية الانتقال وتدفق المعلومات ورؤوس الأموال والسلع والتكنولوجيا والأفكار والمنتجات والبشر أنفسهم بين جميع المجتمعات الإنسانية.

وفي ضوء ما تقدم علينا أن نتصور كم سيكون الفارق بين الدول الفقيرة والنامية وبين هذا التطور الهائل لدى الدول المتقدمة وعلينا أن نتصور كذلك كيف يستطيع الإنسان أن يتخلى عن ثقافته وحضارته وقيمه لصالح حضارات وقيم غريبة عليه، قيم الدول الكبرى تحت باب التجانس بين البشر وكيف يصمد اقتصاد دولة نامية لازالت في اغلبها تعتمد

الوسائل البدائية في الإنتاج أمام التطور التكنولوجي للدول المتقدمة، ولهذا فأن نظام العولمة هو هدفه تعميم ثقافة وسلوك ونمط الحياة في الدول المتقدمة وتحويلها إلى توابع في السياسة والاقتصاد والثقافة والقيم الغريبة عنها.

مما سبق يمكن أن نقول أن العولمة :

- تتعلق بانتشار المعلومات .
- بتذويب الحدود بين الدول .
- تتعلق بزيادة معدلات التشابه بين الجماعات و المجتمعات و المؤسسات..

3. الرياضة والعولمة:

لقد بدأت العولمة في الميدان الرياضي منذ عام 1894 نشوء الميثاق الاولمبي واللجنة الاولمبية الدولية حيث سبق الميثاق الاولمبي نشوء المنظمات الدولية وفاقها حتى في العضوية حيث بلغ عدد الدول المشاركة في دورة سدني عام 2000 ،199 دولة وهو يفوق عدد الدول المنظمة للأمم المتحدة (7) وعندما بعث الفرنسي **بيير كوبرتان** الألعاب الاولمبية الحديثة وتكللت جهوده بتنظيم دورة أثينا الاولمبية عام 1896 اعتبرت بداية للعولمة الرياضية الحديثة فمجرد قراءة التاريخ الرياضي الاولمبي نجد أن عدد الدول التي اشتركت في الدورة الاولمبية عام 1896 كانت 13 دولة بينما بلغت في دورة سدني199 دولة، وفي عام 1896 شارك المتسابقون والبالغ عددهم (230) رياضي ب(10) العاب رياضية فقط وغطى أحداث الدورة (13) صحفيًا فقط بينما في دورة سدني عام 2000 شارك (11116) رياضي ورياضية يتنافس الجميع في (300) مسابقة شاهدها أكثر من ثلاثة ونصف مليار مشاهد، وهذا يؤكد أن العولمة في المجالات الرياضية تعتبر من أهم انجازات القرن العشرين وأصبح لزامًا علينا أن نحافظ على هذه العولمة، بهذا المستوى الرفيع من الفن والأداء الرياضي حتى لا تعود إلينا أسباب إلغاء الدورات الاولمبية القديمة لتلغي الألعاب الاولمبية الحديثة بعد أن تسربت إليها فعلا التجارة والاحتراف والمكاسب المادية وسباقات الدول حول احتكار الألعاب الاولمبية .

لقد دخل إلى الرياضة مصطلحًا جديدًا لم يكن معروفًا في السابق هو مصطلح (العولمة الرياضية المتوحشة) ..والمقصود به هي تلك المظاهر التي توغلت في الرياضة وأصبحت من مهلكاتها أو بعبارة أصبحت تهدد بقاء الرياضة تحت ظلال الأقوى والأسرع والأعلى

والأفضل لتكون الرياضة من اجل الفوز بأي ثمن حتى ولو كان بالرشوة والاستغلال والمنشطات والتلاعب في نتائج المباريات والمراهنات وغيرها من الأساليب غير التربوية وغير الاخلاقية .

4. مظاهر العولمة:

1.4. المظاهر االإقتصادية: تتمثل هذه المظاهر في زيادة معدلات التجارة العالمية، وحركة انتقال التكنولوجيا ورأس المال والخبرات، والاتساع الأفقي في عدد الشركات متعددة الجنسيات وتسارع نطاق أنشطتها، وقد ظهر ذلك في طبيعة المنتج الصناعي وتكامل الدول وبث مبدأ التنافس لإنتاج سلعة على درجة عالية من الجودة بأقل سعر ممكن وبأقل مجهود يبذل مع أكبر قدر من الرضا والإنتاج، وبهذا فالعولمة هي التعاون الإقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم في تمويل المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية، وتسارع عمليات تحرير التجارة العالمية.

2.4. المظاهر الإعلامية: تتمثل في زيادة التدفق العالمي عبر الحدود الوطنية للدول، وهذا التدفق العالمي يتمثل في شبكة الإتصالات مما ينعكس على المجتمعات بالرخاء والتماسك، فالثورة المعلوماتية تؤدي إلى مزيد من الإرتباط والتداخل بين مختلف مناطق العالم، "وأن هذا المصدر المتجدد قوامه" العقل الإنساني والقدرة على التطبيق في مجال العلمي لتحصيل الفائدة المرجوة من وراء هذه المعلومات".

3.4.المظاهر الاجتماعية والثقافية: تتمثل في تزايد انتشار بعض الأنماط السلوكية من عادات وتقاليد اجتماعية، وأنماط الفن بأنواعه سواء فن العمارة أو فن المسرح أو خالفه.

4.4. المظاهرالسياسية : استخدم بعض الأشخاص مصطلح "العولمة" للإشارة إلى تشكيل حكومة عالمية تعمل على تنظيم العلاقات بين الحكومات وتضمن الحقوق المترتبة على تطبيق العولمة الاقتصادية والاجتماعية، فمن الناحية السياسية، تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بمركز قوة كبير بين قوى العالم أجمع بسبب قوة اقتصادها وما لديها من ثروة

5. سلبيات العولمة على الرياضة:

1- في ظل نظام العولمة ودعت الرياضة أكثر القيم الإنسانية والمفاهيم الاولمبية وخاصة تلك التي كانت تدعو إلى المشاركة لتحل محلها الفوز بأي ثمن.

2- في ظل نظام العولمة دخلت الرياضة عصر تصنيع الرياضيين والتجارة والمضاربات والمراهنات.

3- في ظل نظام العولمة أصبح إنتاج المنشطات شائعًا خاصة تلك التي من الصعوبة اكتشافها عند فحص الرياضيين وجندت لهذا الغرض أطباء ومختبرات عديدة في العالم المتقدم لضمان السيادة الرياضية المطلقة بأساليب غير مشروعة.

4-آدت العولمة إلى تقصير الأعمار الرياضية للرياضيين بسبب التضخم الهائل في برنامج المسابقات وإجبارهم على مغادرة الملاعب في سن الثلاثين في أحسن الأحوال.

5-في ظل نظام العولمة تحول الرياضيون والمدربون إلى سلع تباع وتشترى يتم تبادلها واحتكارها وأنشأت لهذا الغرض بورصة تتداول أسعار اللاعبين والمدربين من خلال صفقات سرية معقدة تكون المصلحة فيها لمن يدفع أكثر.

6- في ظل نظام العولمة شاعت مفاهيم جديدة في الرياضة منها مفهوم الخصم والعدو في الرياضة والمنافسة الشرسة وظهرت تعابير السحق وتكسير الأضلاع والهزيمة.

7- في ظل نظام العولمة ازداد الجمهور عنفًا وانفعالا وبرز الشغب في جميع أشكاله بسبب المراهنات والرغبة في الفوز والربح المادي.

8- في ظل نظام العولمة تحولت وسائل الإعلام الرياضي من إشاعة القيم الرياضية والمفاهيم الاولمبية وتعميم كل ما هو جديد في عالم الرياضة لضمان تطور متناسق للحركة الرياضية في عموم القارات إلى وسائل تعبر عن سياسة الدول العظمى التي تحتكرها ويكون كل ما ينشر أو ما يكتب أو يذاع له ثمن مادي مدفوع سلفًا.

6. المشكلات التي عانت وتعاني منها الحركة الرياضية الاولمبية قبل نظام العولمة:

لقد بدأت المشكلات التي عانت منها الحركة الرياضية والاولمبية من الانعكاسات السياسية التي خلفها الاستعمار الحديث الذي اوجد فارقًا واضحًا في مختلف ميادين الحياة بين الدول النامية والدول المتقدمة في ظل وجود المعسكر الاشتراكي سابقًا الذي لم يكن بعيدًا عن

هذه المشكلات والتقسيمات الجغرافية السياسية كمشكلات تايوان والصين والكوريتين ووجود الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية الأمر الذي أدى أن تكون الدول المتقدمة مركزًا لاتخاذ القرار الرياضي متزامنًا ذلك مع هيمنتها على المؤسسات السياسية الدولية وفي

مقدمتها منظمة الأمم المتحدة، وادى ذلك الوضع إلى تنامي المصالح لدول معينة تستطيع تنظيم الدورات الرياضية، ودول أخرى تستطيع فقط المشاركة الرمزية، ودول لها إمكانيات المشاركة الكبيرة مما يؤدي إلى استحواذها الواضح على جوائز الدورات الرياضية .

1.6. المشكلات السياسية:

لقد افرز القرن العشرين وخصوصًا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية العديد من المشكلات السياسية التي أثرت كثيرًا على الألعاب الاولمبية وتصدعها بشتى صور المقاطعة والرفض والانسحاب والاعتراض ومن هذه المشكلات أهمها مشكلة مقاطعة الأمريكيون وحلفاءهم دورة موسكو عام 1980 ومقاطعة السوفيات وحلفاءهم دورة لوس انجلوس1984 .

من المعروف أن المفاهيم الاولمبية تؤكد على الفصل بين الرياضة والسياسة، لكن هذه المفاهيم بقيت حبر على ورق وأصبح الفصل بين الرياضة والسياسة بلا جدوى لممارسة التأثيرات السياسية على ارض الواقع حتى أن (لورد كيلانين) صرح قائلا (ليس من الممكن وقوع الطلاق بين الرياضة والسياسة ولكن من الممكن حماية الرياضة من الاستغلال السياسي)

وفي الحقيقة لم تنجح أية حماية للرياضة وفعلت ولازالت وستبقى السياسة تمتلك تأثيرًا على الرياضة ومفاهيمها وقيمها ورسالتها الإنسانية، وإذا كان لابد من مقاومة السياسة فأنه ينبغي أن نقف (ضد سياسة المدسوسين على السياسة الذين يحاولون استغلال الرياضة لتدعيم مراكزهم واستخدام هيبة الألعاب الاولمبية والبطولات القومية والدولية لإبراز مزايا أنظمتهم واشباع اهواءهم

2.6.الرياضة ووسائل الاعلام:

إن العلاقة بين الرياضة ووسائل الإعلام وطيدة وقديمة، فقبل اختراع وسائل الإعلام العصرية الحديثة كان الرواة وناقلوا الأخبار ينشرون انجازات الأبطال شعرًا ورسمًا ونحتًا، ولولا اهتمام الإغريق بوسائل الإعلام وتسجيل الانجازات الرياضية على الجلد والورق والحجر لما عرفنا شيئًا عن الألعاب الاولمبية القديمة.

إن وسائل الإعلام الحديثة تضع الإنسان في قلب الأحداث حال وقوعها بالإضافة إلى نقل تكنولوجيا التدريب الرياضي مدعومة بالتعليل والتحليل وكانت الجماهير في مختلف بقاع الأرض تثق بالإعلاميين الرياضيين في أداء دورهم الإنساني وإشاعة قيم ومفاهيم الرياضة

السامية فكان الناس يجتمعون حول أعمدة الصحافة الرياضية ويلتفون حول التلفزيون لمعرفة ما وصل إليه أبناء جنسهم من انجازات رياضية أو علمية تخدم الرياضة، إلا أن هذه المفاهيم تغيرت مع تقادم الزمن وأصبحت وسائل الإعلام تحتكر من قبل الدول الكبرى تملي عليها سياستها وتطلب منها تحقيق الأهداف المرسومة لها، فمثلا إن هذه الوسائل في حالة فوز رياضي من الدول النامية فلا تعطي هذا الموضوع حق قدره مقارنة بفوز رياضي من الدول المتقدمة سواء من ناحية مرافقة الكاميرا له وإجراء الأحاديث معه الصحفية والتلفزيونية، وإذا كانت هذه صورة وسائل الإعلام الرياضي قبل نظام العولمة فأنها في ظل نظام العولمة ستساهم كثيرًا في مشكلات جديدة لغرض إفقار الدول النامية من الرياضيين البارزين وإلحاقهم بفرق الدول المتقدمة.

لقد بالغت وسائل الإعلام الرياضي كثيرًا في إضفاء الطابع التجاري على النشاط الرياضي وأدى ذلك إلى التركيز على رياضة البطولات والمباريات والاحتراف وإهمال الرياضات الأخرى كما اتجهت وسائل الإعلام الرياضي إلى الألعاب الجماهيرية أو الألعاب المثيرة كالتركيز على كرة القدم أو الملاكمة ..الخ، لأنها تحقق اكبر قدر من الأرباح.

3.6. مافيا الرياضة:

منذ عشرات السنين والدورات الاولمبية والبطولات الرياضية تعاني من تضخم مالي نتيجة لتدخل الشركات في مجريات أحداث المباريات من اجل الإعلان التجاري لصالحها إلى أن وصل إلى أرقام خيالية بدأت تؤثر في مجريات الأحداث الرياضية وتأخذ بالرياضة إلى موانئ التجارة والربح من خلال الإعلان عن بضائع لا تتناسب ومفاهيم الرياضة وان هذه المشكلة تفاقمت جدًا في ظل نظام العولمة.

4.6. المنشطات:

لقد عبرت مشكلة المنشطات عن أبشع صور الابتزاز وسرقة جهود الآخرين بتناول بعض العقاقير الطبية التي تعطي قوة مضافة وقتية للرياضي يستطيع بواسطتها تحقيق نتائج غير واقعية تخضع لظرف ساعة السباق دون إمكانية مستمرة للرياضي وكيف تعقد هذا الموضوع في ظل نظام العولمة ليشيع اليأس لدى الرياضيين الملتزمين بمفاهيم وقيم الممارسة الرياضية والذين لا يتناولون المنشطات أو التي لا تنتج ذلك دولهم.

5.6.التجنيس والرق والعبودية:

هذه أيضا من المشاكل التي تعبر عن مسخ الأهداف الإنسانية النبيلة والتي تدعو لها الرياضة من خلال ميثاقها الاولمبي، فهذه المشكلة تدفع بعض الشبكات ومافيا الرياضة بالسفر إلى الدول الفقيرة والتفتيش عن الكفاءات الرياضية وأخذها من أهلها وإخضاعها إلى برامج تدريبية قاسية للوصول إلى مستويات عليا أكثر من قدرة الرياضي على التحمل، وقد حدثت وفيات عديدة نتيجة هذه البرامج غير الطبيعية التي يتعرض لها الرياضي.

6.6. الرشاوى والتلاعب بالنتائج:

لم تخل الساحات والملاعب الرياضية من أجواء المراهنات والرشاوى والتلاعب بالنتائج من قبل عدد من الحكام والإدارات الرياضية المسئولة عن تنظيم المباريات الرياضية وخاصة في مجال كرة القدم وكانت الإجراءات قاسية وصارمة جدًا بحق المتلاعبين، ولكن في ظل نظام العولمة تعددت وأصبحت لها شبه حماية وكذلك شبه علنية.

7.6. الشغب والعنف في الملاعب الرياضية:

هي مشكلة تفاقمت كثيرًا منذ فترة الستينات لتصل إلى تهديم الملاعب والمرافق الرياضية مما أساء للأهداف السامية للحركة الرياضية والاولمبية، وفي ظل نظام العولمة أصبح من النادر أن تمر أحداث الشغب دون أرقام من الوفيات يصل إلى المئات من الأشخاص أحيانا بسبب التعصب الأعمى الذي بدء يرافق الرياضة.

8.6. الاحتراف:

لقد عانت الحركة الرياضية والاولمبية ومنذ سنين تأسيسها من مشكلة الاحتراف والاحتراف المبطن، حيث ساهمت الشركات الاقتصادية العالمية في التفنن للتلاعب بفقرات الميثاق الاولمبي الذي ينص على عدم السماح للرياضيين استلام أية أجور عن ممارستهم الرياضية ومشاركتهم بالمسابقات، وسحب الميداليات والجوائز من المتسابقين المخالفين ،أما في ظل نظام العولمة أصبح الاحتراف هو السمة الأساسية في العمل الرياضي وبدأت الأرقام الخيالية من الأموال تتصاعد في شراء اللاعبين والمدربين حتى أصبح من النادر تذكر كلمة الهواية التي صاحبت نشوء الألعاب الاولمبية .

7. الوقاية من مظاهر العولمة في الرياضة

1.7. دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة:

إن من أهداف المدرسة الحديثة في القرن الحالي والتي سوف تسعى إلى تحقيق مستوى تعليمي متميز في اللغات والعلوم والرياضيات وعلوم البيئة والحاسوب بمفردات تتعامل مع عصر العولمة والمنافسة وسوف تشكل إضافة حقيقية لتطور المجتمع نحو الأفضل ،من خلال امتلاك المعارف والمهارات في هذه الميادين وتسخير ما يكتسب لمنفعة البلاد بما يمكنها من الاعتماد على الذات بدلاً من الاعتماد على الآخرين.

ولما كان التفوق يرتبط في الأساس بوسائل وأدوات عصرية لذا لابد من تشييد المدرسة الحديثة بما يساعد في تحقيق التطور،تحقيق الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال دراسة أهم الثقافات العالمية واتجاهات المناهج ، وأن يقف الطالب على المنطلقات والعوامل التي تجعل هذه المجتمعات تنحو هذا النحو بما يجعل الطالب يفهم هذه الثقافات بما يساعده على التعامل مع أفرادها بطريقة صحيحة وسليمة ،وسوف يكون أمام العملية التربوية تحد قوى عليها مواجهته بالفكر والاجتهاد والمبادرة، ولن يتحقق ذلك إلا بتوظيف التكنولوجيا وكل التطورات العالمية كوسيلة للتقدم .

كما تهدف هذه المدرسة إلى تهيئة الفرصة أمام التلاميذ الموهوبين لتنمية صقل مواهبهم وقدراتهم العلمية والأدبية والثقافية والفنية،وتمكن الموهوبين من الانطلاق بقدراتهم في إطار نظم وبرامج تستثمر إمكانياتهم المتميزة وترعاهم لكي يكونوا مبتكرين ومبدعين .

تهدف المدرسة إلى تعزيز دافع الانتماء والولاء للوطن العربي والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في كافة أمور الحياة .

يجب أن يتسم المناخ المدرسي بالحيوية والفاعلية ويكون مركز إشعاع ريادي تربوي تنموي في البيئة من خلال تلبية الحاجات الملحة للإنسان، وهذه المدرسة تكون ورشة عمل للتنمية البشرية .

لابد من توفير المناخ المحيط الذي يتعامل مع هذه المدرسة من مؤسسات تغذي المدرسة بكل ما هو جديد .

المدرسة هي الحاضن التربوي الذي يتشكل فيه التلميذ وينمو وفق معايير تربوية تظلل الحياة المدرسية لبناء جوهر الإنسان الداخلي القادر على التصدي لواقع الاغتراب في الشخصية الغربية المعولمة.

في المجال التربوي هذا الميدان أساس للثقافة والهوية لأي أمة، بتكوين وتعليم وإنشاء الأجيال المحصنة من كل زيغ، ولا يكون ذلك إلا بالإصلاح المنظوماتي للتربية في المناهج والمواد الأساسية المعتمدة عمليا، والنظر في مضمون هذه المواد والمناهج، بالاعتماد على المرجعية والمصدرية الدينية والتاريخية واللغوية، في إطار التفتح الثقافي العالمي.

زرع قيم التنافس الشريف لدى الأجيال الناشئة.

يجب إدخال مواضيع مكافحة تعاطي المنشطات الجسدية ضمن المناهج الدراسية في المدارس من أجل التوعية بمخاطرها على الرياضي والفرد بصفة عامة.

2.7. التصدي للغزو الثقافي المعولم:

يستوجب الأمر للتصدي للغزو الثقافي المعولم بالارتكاز على المرجعية الحضارية للشعوب والأفراد، وذلك بالقيام بما يلي:

التفاعل بين الثقافة المحلية والثقافات الأخرى الخارجية في إطار عالمية الثقافة التي تقضي بالاعتراف ألتعددي الثقافي بعدم انصهار ثقافة في ثقافة أخرى، لأن عالمية الثقافة تعني الاحتكاك بالثقافات الأخرى أخذا وعطاء بالاحتفاظ بالخلاف الإيديولوجي.

الانفتاح على الثقافات الأخرى في حدود التبادل والتوازن الثقافي على أساس الحوار دون نفي ثقافة الآخر.

التعبئة والاستعداد الكامل المبني على أسلوب المواجهة المبني على الاعتقاد والإيمان وعلى الحضارة والرصيد العلمي والتاريخي للنهوض بالهوية الثقافية.

يجب التحرك لإبراز الهوية الثقافية، دون البقاء مكتوفي الأيدي وانتظار الغزو الثقافي الغربي من أجل استهلاكه والاعتراف به، ودون شروط تفرض نفسها من الهوية الثقافية المحلية.

تكاتف وتعاون الناس جميعا لأي أمة وخاصة مؤسسات التربية والتكوين والوزارة المعنية ودور الثقافة والمساجد ونوادي الكتاب من أجل تكوين الذات وتحصينها جيدا لتكون حصنا متينا يصد سلبيات العولمة الثقافية.

وجوب نشر وتوعية الأفراد بخطورة الثقافة الغربية المعولمة باعتبارها مسخا واستعمارا ثقافيا يفرغ الهوية من أصلها، بإعادة صياغة الإنسان من جديد لأن يصبح جسدا بدون روح.

– حيث يرى الدكتور" الجابري ": أن البديل هو الدفاع عن الهوية الثقافية ومقاومة الغزو بالعقلانية وبالديمقراطية، بإعادة الاعتبار للهوية الوطنية، وتنشيط عناصر الهوية في النسيج المجتمعي، لأنها تساهم في معرفة التطور الحاصل بإدراك ووعي.

الاعتبار بالغير، فالصين واليابان باعتمادهما على اللغة الوطنية كأساس لمنطلقهما في الثورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والاقتصادية فيما يعبر عن حاجات أفرادها والتي جمعت شمل الأمة استنادا إلى اللغة.

إنماء الإحساس في نفسية الأفراد بالخصوصية الثقافية وميزات الهوية الثقافية والحضارية بالتفاعل المدرك مع الثقافات الأخرى على أساس التعاون والتكامل دون تبعية ثقافة إلى ثقافة أخرى بلا تبعية ولا ذوبان.

الديمقراطية، مصطلح سياسي عند عامة الناس، فدمقرطية الرياضة هي خطوة أولى ومرحلة ضرورية لترسيخ قيم المواطنة ولا يمكن أن تتحقق الديمقراطية الرياضة إلا إذا تحققت الديمقراطية الحقيقية في المجتمع .

تحديد معايير الإلتحاق بالفرق الوطنية .

3.7. مكافحة الفساد الرياضي في ظل العولمة:

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، الاثنين 09-05-2011، أنه وقع اتفاقاً لمدة 10 أعوام مع الشرطة الدولية "الإنتربول" من أجل إنشاء برنامج تكويني لمكافحة الرشوة، وتحديداً ضد المراهنات غير الشرعية والتلاعب بنتائج المباريات ،وجاء ذلك عبر المؤتمر الصحافي الذي أقيم في مقر الفيفا في العاصمة السويسرية زيوريخ بمناسبة توقيع الاتفاقية، وجمع رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر، والأمين العام للإنتربول رونالد روبن.

وأوضح بيان للاتحاد الدولي أن البرنامج "يستهدف المراهنات غير القانونية وغير الشرعية بالإضافة إلى التلاعب بنتائج مباريات كرة القدم،وسيدفع الاتحاد الدولي إلى الإنتربول 4 ملايين يورو في السنتين الأوليين و1.5 مليون يورو في السنوات الثماني المتبقية".

– يضمن البرنامج "تكويناً مستمراً وإنشاء منبر تعليمي وعملياتي مستمر لكافة المسؤولين المنخرطين بشكل مباشر أو غير مباشر في عالم كرة القدم الدولية أو الوطنية.

– كشف اليوروبول عام 2012 عن شبهة فساد بالتلاعب في نتائج نحو 700 مباراة كرة قدم حول العالم، وذلك إثر تحقيق أوروبي استمر عاماً ونصف العام.

– إنشاء منظمات عالمية تحد من ظاهرة الفساد الرياضي بكل أشكاله مثل تبييض الأموال والرشوة وترتيب المقابلات وكل منابع العنف...الخ ، أهمها المنظمة الدولية لمحاربة الفساد الرياضي برئاسة مراد مازار، العربي والإفريقي والجزائري الأول الذي ينتخب على رأس هذه الهيئة، وحدة النزاهة الرياضية بالأنتربول ورئيسها جون أبوت.

– السياسة والمال والرياضة معادلة يصعب قراءتها ، ولكن لابد من تحديد صلاحيات كل جزء من هذه الأجزاء وفك هذه المعادلة .

– سن تشريعات وقوانين تجرم الفساد الرياضي وتسليط أقسى العقوبات على المتورطين فيها.

– توعية الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال كرة القدم بكيفية الكشف عن محاولات اللجوء إلى الفساد في إطار المباريات أو التلاعب بنتائجها، ومقاومتها والإبلاغ عنها، وتدريبها على ذلك.

– تحسين قدرات أجهزة إنفاذ القانون على التحقيق والتعاون في القضايا المتصلة بالفساد والتلاعب بنتائج المباريات.

– الحدّ من العقاقير أو الوسائل المحظورة المتوافرة للرياضيين (باستثناء تلك المستخدمة لأغراض طبيّة مشروعة)، بما في ذلك إجراءات مكافحة الاتجار.

4.7. حماية الممارسة الرياضية من وسائل الإعلام الحديثة :

التوجيه لوسائل الإعلام خصوصا البرامج الرياضية والصحافة أن لا تؤجج المشاكل بين الجماهير أو الأندية وأن تنتقي ضيوف برامجها والقائمين عليها بعناية فائقة وليس من نوعية الضيوف الذين يجاهرون بميولهم من دون اعتبار للفرق الأخرى وجماهيرها ،وينطبق هذا على القنوات غير الرسمية (الخاصة) ، مع التأكيد على عدم إجراء اللقاءات مع منسوبي الفرق المهزومة بعد المباريات مباشرة لأنهم يكونون في حالة نفسية سيئة مما قد ينتج عنه ألفاظ أو عبارات تجاه الحكام أو غيرهم تؤجج الرأي العام مع أهمية سن الأنظمة في معاقبة المحطات المخالفة والإعلاميين المخالفين ضيوفاً أو عاملين بالبرامج.

لا بد من التأكيد على الجميع بعدم اتخاذ وسائل التواصل الاجتماعي محطات لبث سمومهم وأفكارهم وطرح آرائهم المتلونة بميولهم أمام القاصي والداني ويكون النشء عرضة للتأثر بها والعداء لبعضهم البعض بحجة الميول.